



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

رمزية الألوان عند الشاعرة فروغ فرخزاد

مع ترجمة مختارات

إعداد الطالبة
منة الله محمد محمد خاطر

تحت إشراف

أ.د/ رملة محمود غانم
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها جامعة عين شمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وكان فضل الله عليك عظيما

النساء - ١١٣



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

اسم الطالبة : منة الله محمد محمد خاطر

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: اللغات الشرقية وآدابها

الكلية: الآداب

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: مايو ٢٠٠٦ م

تاريخ التسجيل: / /

تاريخ المناقشة: ٢٣ / ٨ / ٢٠١٥

التقدير : امتياز



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالبة / منة الله محمد محمد خاطر

عنوان الرسالة/

رمزية الألوان في شعر فروغ فرخزاد
مع ترجمة مختارات

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة/

الوظيفة : أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم : أ.د. / رملة محمود غانم

الوظيفة : أستاذ التصوير الزيتي قسم الزخرفة
بكلية فنون تطبيقية جامعة حلوان

الاسم : أ.د. / أبو بكر صالح النواوي

الوظيفة : أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية
الآداب جامعة عين شمس

الاسم : أ.م. د. / عادل عبد المنعم سويلم

تاريخ المناقشة: ٢٣ / ٨ / ٢٠١٥

الدراسات العليا
تاريخ البحث:

أجيزت الرسالة بتاريخ
٢٠١٥/ / م

ختم الاجازة
٢٠١٥/ / م

موافقة مجلس الجامعة
٢٠١٥/ / م

موافقة مجلس الكلية
٢٠١٥/ / م

شكر وتقدير

في البداية لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير إلي أستاذتي العزيزة دكتورة : رملة محمود غانم التي جادت عليّ بعملها وجهدها وخبرتها وتشجيعها الدائم لي ، فقد حبتني بتوجيهاتها القيمة ومنحتني كامل الثقة بالنفس ، فكانت لي بحث نعم المعلم فلها مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر إلي أسرتي .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلي دكتور أبو بكر النوانوي أستاذ التصوير الإسلامي قسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية الذي قبل الإشتراك في لجنة المناقشة وقد أستمتعت بتوجيهاته في مجال الألوان كما أستفدت من مناقشاته وحواراته لي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلي دكتور عادل عبد المنعم سويلم أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس ، الذي قبل الإشتراك في لجنة المناقشة وقد استفدت كثيراً من توجيهاته لي وأستفدت كثيراً مما قاله لي من مناقشات .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلي أصدقائي وزملائي الأعداء الذين ساندوني وساعدوني كثيراً في رسالتي : أحمد جاد ، يوسف بدر ، سها معاطي

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	المقدمة
١	التمهيد
٢٩	الفصل الأول: الألوان المفردة
٣٣	المبحث الأول : الالوان المفردة الدافئة
٦٧	المبحث الثاني : الالوان المفردة الباردة
٨٥	الفصل الثاني : الألوان المزدوجة
٨٩	المبحث الاول : ازدواجية اللونين الأبيض والأسود
١١٣	المبحث الثاني : ازدواجية الألوان المتباعدة والمتقاربة
١٤٩	الفصل الثالث : الألوان المركبة
١٥٣	المبحث الأول : تعدد الألوان المتقاربة
١٨٥	المبحث الثاني : تعدد الألوان المتناقضة

٢٠٩	الخاتمة
٢١٥	قائمة المصادر والمراجع
٢٢٥	القسم الثاني : الترجمة
٣٣٧	الملخص باللغة العربية
٣٤١	الملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة

انعدام الحياة فيه^(١)، وعلي الرغم من أن الحياة من حولنا تزخر بألوانها الطبيعية المتنوعة سواء في طيورها وحيواناتها ، فقد أدخل الإنسان اللون الصناعي في كل شيء حوله حتي كادت الحياة غير الملونة (أبيض واسود) تختفي من حياتنا^(٢).

ومعلوم أن قاموس الألوان في كثير من الثقافات يبلور ويقدم شيئاً أكثر من تجربة الحاضر بل أن تجربة الماضي يختلف تصنيفها للألوان باختلاف التفسيرات الفيزيائية والميتافيزيائية والدينية ونعلم أنه في بعض الثقافات يخصص اللون الأسود للحداد وفي ثقافات أخرى يخصص الأبيض للغرض نفسه^(٣).

وللألوان تأثير نفسي علي المشاهد بالرغم من أن الألوان تعبر عن سيكولوجية اللون ، وتتطوى علي معايير رمزية بأعتبارها ذات جانبيين الأول التأثير السيكولوجي والثاني هو المعني الرمزي لهذا اللون^(٤) ، وللألوان عدة خصائص يجب تحديدها حتي نعرف ما هو المدلول العام للون وما هي طبيعة اللون الذي نريد أن نحمله وما هي خصائص هذه الألوان^(٥).

أصل اللون (Hue) : وهو عبارة عن صفة يتميز بها اي لون عن آخر كالتفاحة حمراء ، وهو أسم اللون وهو الذي تسمي اللون بإسمها^(٦) ، وقيمة اللون (Value) : هي درجة اللون بما يحمله من قيمة يتميز بها الفاتح من الغامق ، ودرجة اللون تلعب دورا هاما في استعمالات

1- Laura Dilloway, An exploration into colour symbolism as used by different cultures and religions, Patricia Sloane, The Visual Nature of Color, 2006,p:7.

2 - Josephine koster Tarvers , " The Deep Still Land of Colours ": Color Imagery in The Defence of Guenevere and Other Poems, 1987 ,the university of north Carolina press, p:18.

٣ - رملة غانم ، اللون في شعر نيتو ، بحث غير منشور المركز الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٧ م ، ص٣.

٤ - سمر سعد مصباح الباجوري ، البناء اللوني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، ٢٠٠٩ م ، بدون.

٥ - كمال طه علي الغرابوي ، المؤثرات الجمالية لعنصر اللون وأثره في تصميم بعض الأقمشة الشبكية غير الحقيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، قسم المنسوجات ، ص٥ .

٦ - اسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، اغسطس ٢٠٠١ م ، ص٨٤.

هذا اللون فكل لون من الألوان الموجودة في الشعر يختلف دلالاته من حيث درجته فهناك الأحمر الفاتح والأحمر الغامق .

كما أن هناك ألواناً ذات أسماء مستعارة ، فتوجد ألفاظ متداولة للون الأصلي ومشتقاته ودرجاته ، فبعض الألوان تشتق اسمها من الأزهار مثل اللون الوردى والبنفسجي ، والفواكه مثل البرتقالي والليموني^(١).

الحديث عن الألوان وعن دلالاتها ورموزها، وعن لغتها الخاصة قديم جداً، فهي اللغة التي تخاطب العواطف والوجدان برمزية قديمة قدم الحضارة نفسها، غير أن الاستجابة لرموز الألوان تتباين من شعب إلى شعب ، ومن جماعة إلى أخرى، وحتى من فرد إلى آخر (٢) ، والرمز ملازم لوجود الإنسان ، ولكنه يبدو أروع صورة في نتاجه الفني من أدب وشعر ورسم وتصوير ، وقد عرفت الفنون بأنها رمزية ، وكان اللون من أهم الأشياء التي استعملت كرموز إذ يمكن للون أن يتحرك علي شاكلة تعبير رمزي أو تكوين جمالي ، وقد بقيت رمزية اللون محتفظة بقيمتها والسمة الأولى لها هي الشمولية ، ومهما يكن فإن الرمزية اللونية مبنية ثقافياً علي روابط تختلف باختلاف الزمان وقد يكون للون الواحد رموز مختلفة جداً^(٣).

هذا وقد قسم علماء اللغة الألوان من حيث كونها أساسية أو فرعية ، واختلفوا في تحديد ماهيتها إلي : الألوان الأساسية (Primary Colors) الألوان خمسة وهم بياضا ، حمرة ، سوادا ، صفرة و خضرة^(٤) ، وهذه المجموعة لا يمكن أن تنتج من خلط الألوان^(٥).

والألوان الثانوية (Secondary Colors) : هي الأخضر – البرتقالي – البنفسجي ، هذه الألوان تنتج من خلط زوجين من الألوان الأساسية بنسب متساوية^(١) .

١ - يحي حموده ، نظرية اللون ، القاهرة ، مطبعة دار المعارف ، عام ١٩٩٠م ، ص ٩ .

٢ - شاهر سعيد ، إيقاعية الصورة الشعرية ونماذجها في الاداب الشرقية ، جامعة السليمانية ، ص ٣ .

٣ - كلود عبيد ، مراجعة محمد حمود ، الألوان ودورها وتصنيفها – مصادرها – رمزياتها – دلالاتها ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣ ، ص ٣٩- ٤٢ .

٤ - امال جمال عبد الناصر ، دلالة الألوان في شعر الفتوح الإسلامية في عصر صدر الإسلام ، رسالة ماجستير ماجستير ، فلسطين ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص ١١ .

٥ - شكري عبد الوهاب ، القيم التشكيلية والدرامية للون والضوء ، القاهرة، مؤسسة حورس الدولية ، ص ١٢ .

ترتبط القصيدة واللوحة بعلاقة متينة منذ القدم ، وقد وصف العديد من الفلاسفة الشعر بأنه صورة ناطقة واللوحة بالقصيدة الصامتة والعلاقة بينهما ليست شكلية وإنما تتصل بفكرة وحدة الفنون (٢) .

بما أن الشعر أرقى الفنون الإنسانية والنص الشعري له قدرة تأملية توجه العقل لاستشراق تجارب الحياة واستكشافاتها ، فالشعر خلق بيت الحياة في العدم ليجعل الكون بمخلوقاته قصائد شعرية ونغمات موسيقية ولوحات زيتية تسمو بالوجود إلي الأفضل ، فهو إذن لغة مبدعة تحمل التعبير الحسي ، والظاهرة اللونية جزء هام في تشكيل الصورة الشعرية بعناصرها الحسية المختلفة إلي جانب الضوء والحركة علما بأن الصورة اللونية قد تتشكل من أكثر من قيمة لونية انسجاما أو تضادا ، فاللون لا يدخل في نسيج النص علي مستوي التركيب فقط بل يتعدى إلي مستوي الدلالة (٣) ، وقد توارت فكرة دراسة اللون في الصورة الشعرية خلف الاهتمام بالصورة الأدبية وبنائها ومكوناتها وأنواعها وشعرائها ، وقل من وجه عنايته إلي دراسة الألوان في الصورة ، لا لوجودها في ذاتها ، بل لاتخاذها مدخلا لفهم الصورة الشعرية والتعرف علي أنماطها ، ووجوه التأثير والتأثر فيها ، وإدراك الدلالات المثارة بواسطة اللون ، ودراسة دور الحواس في الصورة ، والصلة المؤدية إلي الذهن المجرد (٤).

ويمثل اللون ملمحا جماليا في الشعر ، ويعد عنصرا مهما من عناصر البناء الفني بما يحمل من دلالات فنية ، ففي بعض الأحيان لا يرد اللون فيما وصف له بل يكشف عن إحساس الشاعر (٥)، واستخدام الشاعر للألوان لم يقف عند حد تخطيط الصورة أو إبرازها بالشكل الذي يحقق لها اللون ، وإنما يجعل هذه الصورة محفوظة بإطار من الأبعاد المتحركة لذاتها ، تضفي

١ - فريدريك مالنز ، ترجمة / هادي الطائي ، مراجعة / سلمان داود الواسطي ، الرسم كيف تتذوقه عناصر التكوين ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ ، ص ١٦٥ .

٢ - زياد أبو لبن ، عز الدين المناصرة " غابة الأصوات والألوان " ، ص ٢٠٩ ، الأردن ، دار اليازودي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ م .

٣ - عدنان محمود عبيدات ، جماليات اللون في مخيلة بشار بن برد ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، المجلد ٨٠ الجزء ٢ ، بدون .

٤ - يوسف حسن نوفل ، الصورة الشعرية والرمز اللوني ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٥ .

عليها الألوان ميزة ربما كانت تفتقر إليها قبل الإضافة^(١) ، ويسهم اللون في وظيفة المعجم الشعري كما يسهم المعجم الشعري في تفسير دلالة اللون ، مما يعين علي فهم التجربة الشعرية بوجه عام ذلك أننا نجد جملة ألوان لدي شاعر توجهنا الدلالة المعجمية عنها توجيهها ما ، بينما يشير الرمز إلي معني آخر ويجب أن نوائم بين دلالة الألوان من ناحية ومعجم الشاعر المبتوث في القصيدة من ناحية أخرى^(٢).

وقد جمعت الشاعرة فروغ فرخزاد بين الفن التشكيلي بكونها رسامة وبين الشعر كشاعرة ، فاستخدمت الألوان في أغلب مضامينها وخرجت أغلب القطع الشعرية كلوحة ترسمها بالكلمات مستخدمة الألوان ، وأضافت من الألوان بإيحاءاتها ودلالاتها علي النسيج الشعري الذي تنظم فيه ، فحولت الوجود من صورة جامدة ومن كلمات مكتوبة إلي صورة ناطقة الملامح ، وفروغ امتلكت خيالاً جعلها تدرك ما للألوان من قيمة إيحاءية وتأصلية في بناء الصورة الشعرية.

ويعد البحث في توصيف الأشياء بالألوان أمراً غير هين ولكن ما يجعلها تبدو سهلة هو أننا نمارسها شعوريا بسبب اعتيادنا عليها ، ما لفت الانتباه إلي اللون لما يشكل من دور كبير في بناء الصورة الشعرية وإثراء تجربة الشاعر بمعان جديدة تعبر عن حالاته النفسية .

ويطور هذا البحث حول دراسة (الرمز اللوني عند الشاعرة فروغ فرخزاد) مع ترجمة بعض مختارات من قطعها الشعرية ، وتحاول هذه الدراسة أن تكشف الجوانب الرمزية والدلالية والنفسية التي ترتبط بالألوان في القطع الشعرية موضع الدراسة .

وقد دارت دراسات كثيرة حول الألوان ، كما تناولت دراسات أخرى أعمالاً شعرية من شتي جوانبها ، ولكن ولم يصل إلي علمي أن أحداً قدم دراسة تكشف عن جوانب متعددة لتوظيف فروغ للألوان ، وهناك رسالة دكتوراه قدمها الدكتور (محمد صوفي) تناول فيها دور فروغ التجديدي في الشعر ، ومكانة فروغ فرخزاد الشعرية ، فهي واحدة من أهم شعراء إيران ولم يتطرق إلي اللون بوجه خاص وهذا ما دفعني لاختيار موضوع البحث ، كما سيلقي في هذا البحث

١ - عدنان محمود عبيدات ، جماليات اللون في مخيلة بشار بن برد ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، المجلد ٨٠ الجزء ٢ ، بدون .

٢ - يوسف حسن نوفل ، الصورة الشعرية والرمز اللوني ، القاهرة ، ص٧ ، ١٣ ، ٢٣ .

الضوء علي أهمية دور الألوان لتكون أداة أساسية في الكشف عن محاور الجمال الفني في النص الأدبي ، فاللون من أهم وأجمل ظواهر الطبيعة ، ومن أهم العناصر التي تشكل الصورة الأدبية لما يشتمل عليه من شتي الدلالات الفنية ، الدينية ، النفسية ، الاجتماعية ، الرمزية والأسطورية .

وقد توزعت الرسالة علي مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ، بينت في المقدمة معني اللون ودلالاته وأنواعه ، بالإضافة إلي الألوان الهامشية والظلال ودلالاتها والألوان الأساسية والفرعية كما ضم أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهجيتها ، ثم جاء التمهيد بعرض موجز عن الشاعرة (فروع فرخزاد) متطرقين إلي عصرها وحياتها وأعمالها الأدبية وأن كونها رسامة لعب دوراً هاماً بخروج شعرها بهذا الشكل.

في الفصل الأول : (رمزية الألوان المفردة في شعر فروع) (Mono colors) يتم فيه تحليل الألوان المفردة في شعرها وقد قُسم إلي مبحثين .

المبحث الأول : الألوان المفردة الدافئة (Warm Mono colors) و هي الألوان التي تميل إلي الضوء وألوان النار وهي الألوان والتي ذكرت بتسمياتها الحرفية وتدل بشكل مباشر علي اللون المطلوب ، وملحقاتها ودلالاتها وهي حركات فنية لتوظيف الألوان التي لم ترد صراحة ولكن جاءت عن طريق الكلمات أو الألفاظ وقد استخدمتها بوفرة ووظفتها كتعبير رمزي مشحون بالدلالات المتعددة.

والمبحث الثاني : الألوان المفردة الباردة (Cool Mono Colors) وهي الألوان التي تميل إلي السماء والجو والمياه التي ذكرت بتسمياتها الحرفية ، وتدل بشكل مباشر علي اللون ، وملحقاتها ودلالاتها وهي حركات فنية لتوظيف الألوان التي لم ترد صراحة ولكن جاءت عن طريق الكلمات، ووظفتها كتعبير رمزي مفعم بالدلالات المتعددة.

الفصل الثاني : رمزية الألوان المزدوجة في شعر فروع (DueTone) وهو اللون أو الألفاظ التي يكثر تكرارها في القطعة باستخدام لونين متناقضين أو متفقين

المبحث الأول : ازدواجية اللونين الأبيض والأسود ، Duality Black and White ،
(color) ، عن طريق ورود اللونين صراحة أو بالألفاظ الدالة عليهما من خلال الظلمة والضوء ،
الظل الباهت والبريق الساطع.

المبحث الثاني : ازدواجية الألوان المتناقضة أو المتقاربة (Duality Divergent and
Proximity color) ، سواء كانت هذه الألوان قد وردت بطريقة مباشرة أو بألفاظ دالة عليها.

الفصل الثالث : رمزية الألوان المركبة في شعر فروغ (Vehicle Colors) ، وهي
مجيء أكثر من لون داخل القطعة الشعرية مكونين لوحة جمالية مرسومة ومتحركة ، وذلك عن
طريق الألوان وامتزاجها ببعضها ، وقد قسم إلي

المبحث الأول : الألوان المتناقضة (Multiple Divergent color) داخل الصورة
مكونة لوحة فنية متناسقة تجذب الانتباه نتيجة تناقض الألوان مع بعضها .

المبحث الثاني : الألوان المتقاربة (Multiple Proximity Color) داخل القطعة
ودلالاتها مكونة نوعا آخر من اللوحات الفنية ، وذلك لتناسق الألوان ودرجاتها وامتزاجها لتقارب
طيف هذه الألوان مع بعضها .

الخاتمة التي تحتوى علي النتائج التي توصل إليها البحث.

وأخيرا المصادر والمراجع التي تم الإستعانة بها إثناء إعداد البحث .

ثم يأتي القسم الثاني متضمنا نماذج مختارة مترجمة للعربية

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني قلة المراجع المتخصصة في هذا المجال .

وترجع أهمية الدراسة إلي جدتها ، بالإضافة إلي أهمية اللون حين يصبح عنصرا من
عناصر القصيدة ، وبالتالي يكون عنصرا من عناصر المشهد الشعري ، فاللون يساهم مع
الصوت والحركة في تكامل المشهد الشعري ، كما أنه يختزن طاقات جبارة يمكن للإنسان من
خلال استخدامها الفني أن يعبر عن كثير من مكونات نفسه وأحاسيسه وأخيلته.